Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلا المودة في القربى﴾، ودل بما أخبر به وأظهره من تطهيره إياهم، وإذهابه الرجس عنهم، على اصطفائه لهم، فقال تعالى: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ وكان مما أوجب لهم به حق الوراثة في محكم تنزيله قوله تعالى: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ ثم قرن طاعتهم بطاعته فقال:

﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ وأحلهم من النباهة والصيت بالمحل الذي أعلى به أمرهم، ورفع به ذكرهم، لما أحب من التبيين في الدلالة عليهم، والهداية إليهم فإنه يقول عز وجل:

﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾.

ثم ختمها بقوله، وأمير المؤمنين يسأل الله الذي دل على الدعاء تطولا، وتكفل بالإجابة حتماً فقال عز وجل: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ أن يجمع على رضاه ألفتكم، وأن يصل على الطاعة حبلكم، وأن يمتعكم بأحسن ما أودعكم من مننه، ويُوزعكم عليها من شكره ما يواصل لكم مزيده وأن يكفيكم كيد الكافرين، وحسد الباغين، ويحفظ أمير المؤمنين فيكم بأفضل ما حفظ به إمام هدى، في أوليائه وشيعته، ويحمل عنه ثقل ما حمله منكم وبالله يستعين أمير المؤمنين على ما ينوي من جزائكم بالحسنى وحملكم على الطريقة المثلى، وبه يرضى ناصراً ووليّاً، ﴿وكفى بالله وليا، وكفى بالله نصيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته﴾[1].

وهي رسالة طويلة ضافية دعا الى بسطها ذلك المقام الخطير عقب مقتل الأمين وهو كما نعلم ابن زبيدة الهاشمية... وثمة موقف آخر دعا أبا الفضل إلى مثل هذه الإطالة ونعني به موقف الحسن بن سهل من المأمون عقب مقتل أخيه ذي الرياستين (الفضل بن سهل).

يقول الرواة:

---

(١) المنظوم والمنثور ١٢/١٧٣.